



ماذا يفيد القولُ عن سوريا * * * * * عجيبة الْدُّنيا غدت سوريا
 دعني بربك لا أطيق تحديداً * * * * * عما يعاني النَّاسُ في سوريا
 لكنما هي زفة القلب الذي * * * * سكته وارتاحت به سوريا
 ما كان من قطرات قلبي ذرَّة * * * * إلا وفي تكوينها سوريا
 وأحس كلَّ دمٍ يُراق به دمي * * * * يجري وتفدِي بالدماء سوريا
 عم البلاء بها وعزَّ نصيرها * * * * والكل يزعم لو فدى سوريا
 أحلام كلِّ الحاذقين تحققت * * * * لما تهدم ما بَنَتْ سوريا
 القصفُ والتدمير يفني إرثها * * * * والظلم يفني الأهل في سوريا
 الحاذقون بكلِّ أسلحة الرَّدِّي * * * * قد جُمعوا ليدمروا سوريا
 والأقربون، وكل من لم يهتدوا * * * * قد أَيَّدوا حرباً على سوريا
 والعالم الغربيُّ طمأن عُرِبنا * * * * لا تأبهوا إن دُمِرت سوريا
 لا لن يضرِّ عروشكم تدميرها * * * * ولسوف ترجم إن نجت سوريا
 فالدِّين فيها مُنذَرٌ لعروشكم * * * * وقد وعاه الناس في سوريا
 وطغاة كلِّ الكون ممن سُلِطوا * * * * يخشون نور الحق من سوريا
 فتجمع الإلحاد يحشد جُنَاحه * * * * لم يحتشد إلا على سوريا
 فنظامنا في الحكم سوف تزيله * * * * جند نمتهם بالتقى سوريا

ونرى عدالة ربهم تودي بنا * * * فلانحذر الإيمان من سوريا
 فلكلم عملنا جاهدين ولم ندع * * * سبباً لنزع الدين من سوريا
 من كل صيق قد تداعى من طغوا * * * لإبادة الإسلام في سوريا
 من ألف عام يحشدون قواهمو * * * ويخططون لغزوهم سوريا
 والكفر والإيمان ما اجتمعا معَا * * * والمدعون تدينَا هم جندها
 ووسيلة التضليل في سوريا * * * أفتوا بما شئنا فنالوا عطفنا
 وغدوا لنا السفراء في سوريا * * * فهم الذين رضوا بفرقة دينهم
 ليعلم ألف تمذهبِ سوريا * * * هذا الذي قد كان في سوريا
 وبكل أرضِ ماثلت سوريا * * * حتى غدا التوحيد شركاً ظاهراً
 فتسلط الكفار في سوريا * * * بِدُعْ وَأَذْنَابُ لَكَ مُضَلِّلٌ
 والمسلمون كما أراد عدوهم * * * في ألف نوم عن أُسُّ سوريا
 خجلاً تراهم يشجبون مصيرها * * * ولكن أضر الشَّجَبُ في سوريا!
 وأنا وربِّ العرش أحمل همها * * * ومنايَ أن تحيى الهدى سوريا
 فبها أعزَّ الله دهراً أمتى * * * والمرتجى لصلاحها سوريا
 فالنصر وعدُّ الله وهو مقدَّرٌ * * * مهما تمادى الظلم في سوريا
 أَوْمَا تراه بمقاتلي بهاوهه * * * مهما يُظْنَ نَائِيْ عن سوريا
 فمُنِيَ فؤادي أن تزول طغاتها * * * وتعيش عزة دينها سوريا
 لأرى لواء الظافرين يُظْلِلُها * * * والخزي راح بمن غزا سوريا
 وأرى بها التكبير يهدى فيضه * * * من كل قلب حُبُّ سوريا
 وصدى الأذان يجوب في أرجائها * * * والنور يشرق من رُبُّ سوريا
 والمسجد الأموي يُنسِي غربتي * * * وبه الأباء محرورو سوريا
 والساجدون الحامدون بدمعهم * * * أمست تضم حشودهم سوريا
 فأخر ألم تربة مجبولة * * * بدماء من قد حرروا سوريا
 فأقول والدنيا تصيغ لقولتي * * * يا من جهلتم هذه سوريا
 قد كان حلماً أن أرى سوريا * * * والآن حراً عُدْتُ يا سوريا
 فهنا الحياة نعيمها وبها غداً * * * أغفو قريراً في ثرى سوريا

المصادر: